عمر قال في المقدمة وفيه رد على من زعم ان عويم بن ساعدة مات في
حياته صلى الله عليه وسلم فذكرا ما تمالا ولابي ذر ما تمالأ بالهمز اي اتفق
عليه القوم من انهم يبايعوا السعد بن عبادة فقالا اين تريدون
يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هولا من الانصار فقالا
لا عليكم ان لا تقربوهم لا بعد ان زائدة اقضوا امركم وفي رواية
سفين امهلوا حتى تقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا
حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل
بتشديد الميم الثانية مفتوحة اي متلفف بثوبه بين ظهرانيهم
بفتح الظا المعجمة والنون اي في وسطهم فقلت من هذا فقالوا هذا
سعد بن عبادة فقلت ماله قالوا يوعك بضم التحتية وفتح
العين المهملة اي يحصل له الوعك وهي حمى بنافض ولذا زمل
في ثوب فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم قال في المقدمة
قيل هو ثابت بن قيس بن شماس وهو الظاهر لانه خطيب
الانصار فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار
الله لدينه وكتيبة الاسلام بمثناة فوقية ثم موحدة وفتح
الكاف بوزن عظيم الجيش المجتمع وانتم معشر المهاجرين ولابي ذر
عن الحموي والمستملي معاشر المهاجرين رهط من ثلاثة عشر اي
فانتم قليل بالنسبة الى الانصار وقد دفت بفتح الدال المهملة والفا
المشددة سارت دافة بزيادة الف بين الدال والفا رفقة قليلة
من مكة الينا من الفقر من قومكم ايها المهاجرون فاذا هم يريدون
ان يختزلونا بفتح التحتية وسكون الخا المعجمة وفتح الفوقية وكسر
الزاي بعدها لام ان يقطعونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر
اي من الامارة ويستاثروا بها علينا ويحضنوننا بالحا المهملة

الساكنة

الساكنة وضم الضاد المعجمة وتكسر ولابي ذر عن المستملي يخرجونا
قال ابو عبيد يقال حضنته واحتضنته عن الامر اخرجته في ناحية
عنه واستبددت به او حبسته عنه وفي رواية ابي علي بن السكن مما في
فتح الباري يختصونا بمثناة فوقية قبل الصاد المهملة المشددة
قال وللكشميهني يخصونا باسقاط الفوقية وهي بمعنى الاقتطاع
والاستيصال قال عمر رضي الله عنه فلما سكت خطيب الانصار
اردت ان اتكلم وكنت زورت بفتح الزاي والواو المشددة
بعدها را ساكنة هيأت وحسنت ولابي ذر فقد زورت مقالة
اعجبتني اريد ولابي ذر عن الكشميهني اردت ان اقدمها بين
يدي ابي بكر قال الزهري فيما رايته في اللامع اراد عمر بالمقالة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يمت وكنت اداري بضم الهمزة وكسر الرا بعدها
تحتية وللاصيلي اداري بالهمز ادفع منه بعض ما يعتريه من
الحد بالحا المفتوحة والدال المشددة المهملتين اي الحدة كالغضب
ونحوه فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر رضي الله عنه على رسلك
بكسر الرا وسكون السين المهملة اي استعمل الرفق والتؤدة فكرهت
ان اغضبه بضم الهمزة وسكون الغين وكسر الضاد المعجمتين وبالموحدة
ولابي ذر عن الكشميهني ان اعصيه بفتح الهمزة وبالعين والصاد
المهملتين ثم التحتية فتكلم ابو بكر رضي الله عنه فكان هو احلم مني
احلم بالحا المهملة الساكنة واللام المفتوحة من الحلم وهو الطمانينة
عند الغضب واوقر بالقاف من الوقار التاني في الامور والرزانة
عند التوجه الى المطالب والله ما ترك من كلمة اعجبتني في
تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل زاد الكشميهني
منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل

كذا في الفرع واصله
وبخرجونا مع قوله
قال ابو عبيد صح

وللكشميهني باسقاط
التاء المثناة وضم الحا
ه فتح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)